من البشر والمستغرقون في العالم السفلي دون العلوي من
الملائكة على ما ظهر لي لما فيه من الخلاف بين ابي حنيفة
وصاحبيه وعلى الصحيح الذي هو مذهب ابي حنيفة
يكون اوساط الملائكة افضل من ادنى البشر وادنى البشر
افضل من ادنى الملائكة ثم ما في البحر عن روضة
البخاري من ان ما عدا الصحابة والتابعين والشهداء
والصالحين من المسلمين افضل ما عدا الخواص من
الملائكة عند ابي حنيفة يقتضي مغايرة ما في
القهستاني للقول الاول حيث جعل ادنى البشر افضل
من اوساط الملائكة وادناهم تامل وراجع قوله
قولان الاول يتغيران اثنان بالليل واثنان بالنهار
كما مشى عليه غير واحد من المفسرين كالفقيه ابي
الليث والثعلبي ونقله غير واحد منهم الحسن ومجاهد
لحديث الصحيحين يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الصبح وصلوة
العصر فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم
بهم كيف تركتم عبادي فيقولون اتيناهم وهم يصلون
وتركناهم وهم يصلون وقد نقل القاضي عياض وغيره
عن الجمهور انهم الحفظة لكن قال القرطبي شارح مسلم
الاظهر عندي انهم غيرهم انتهى وهو كما قال لما سنذكر
عن قريب ان شاء الله تعالى الثاني لا يتغيران
عليه ما دام حيا لحديث انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بعبده المؤمن
ملكين يكتبان عمله فاذا مات قالا ربنا قد مات فلان
فتاذن لنا فنصعد الى السماء فيقول الله عز وجل
سمائي

سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولان فنقيم
في الارض فيقول الله ارضي مملوءة من خلقي يسبحوني
فيقولان فاين نكون فيقول الله تعالى قوما على
قبر عبدي فكبراني وهللاني واذكراني واكتبا
ذلك لعبدي الى يوم القيمة كذا في ابن امير الحاج
وراد القاضي عياض بالحفظة الكرام الكاتبون
كما صرح به في النهر ومراد ابن امير الحاج بقوله لما سنذكر
حديث انس رضي الله عنه قوله وفيها وقع كاتب
السيات عند الاجماع وخلافه تبع البحر في هذه العبارة
والذي في ابن امير الحاج وقد قيل ان الملائكة
يتجنبون الانسان عند غائطه وعند جماعه
قلت ويحتاج للجزم بهذا الى وجود سمعي ثابت
يفيده ولو ثبت ما ذكره الفقيه ابو الليث انه
روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان
اذا اراد الدخول في الخلاء بسط رداءه ويقول
ايها الملكان الحافظان على اجلسا ههنا فاني
عاهدت الله تعالى ان لا اتكلم في الخلاء انتهى
لكان فيه رد لهذا لكن ذكر شيخنا الحافظ انه
ضعيف انتهى كلامه فافاد ان المفارق الملكان
لا كاتب السيات فقط ومع ذلك ما ارتضاه
لعدم الدليل عليه وقوله لكان فيه رد لانهما لو
فارقا الانسان في هذه الحالة الملكان معا الا وقفا
في ترهد الكبير على الجوهرة وزاد انهما يكتبان ما
حصل منه بعد فراغه بعلامة يجعلها الله لهما ولكنه
لم يستند في ذلك الى دليل فليراجع ما دليل المفارقة

الملكان ما احتاج
الصديق الى ان يقول
العبد ... لهما ذلك وهذا صريح
بان المفارق في هذه
الحالة هم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)